اهل الكوفة ان الفاعل لا يقدم علي فعله وضعا كما يقدم
طبعا تقول في مثل زيد قام انه من باب الفعل والفاعل
ولا يجعلونه من باب المبتدا والخبر وهو دليل لا باس
به والصحيح ان الفعل مقدم علي الفاعل بمعني معين
ما ذكروه لان الفعل هو اثر الرفع في الفاعل والموثر مقدم
علي المتاثر طبعا فليقدم وضعا فاذا وقع الكلام قبل
فعله خرج من باب الفعل والفاعل الي باب المبتدا والخبر
واعرب ان وقع مبتدا وقام فعل ماض سد مسد الخبر
وفاعله ضمير يرجع الي المبتدا والا لزم القايل بتقديم
الفاعل علي الفعل ان لا يختلف الحال في تقديمه وتاخيره
وان يقال الزيدان قاما والزيدون قام ولما قيل
الزيدان قاما والزيدون قاموا علم ان ذلك مبتدا
والضمير هو الفاعل وهذه المباحث ملخصة مما
ذكرته في التعليقة علي الحاجبية البرء مجرور بالاضافة
المقدرة باللام في علل جار ومجرور ومضاف في حرف
جر وهي ظرفية متعلقة بيدب وعلل مجرور بها
والبا في موضع جر بالاضافة المعني اترجي المامة
بمكان الحي من الجزع يحصل لي بسببها دبيب نسيم
البرء في عللي التي اكابدها من الاشواق وليس الترجي
مما ينجي ولكنها طماعية النفوس وطباعها ومكابرتها
في الباطل ونزاعها ولله در القايل
لعل وما تغني لعل وانها علالة صب واستراحة هايم
وقال اخر
اتمني

اتمني تلك الليالي النيرات وجهد المحب ان يتمني
وقال جمال الدين ابو الدر ياقوت الرومي
لله ايام تقضت بكم ما كان احلاها واهناها
مرت فلم يبق لنا بعدها شي سوي ان نتمناها
ومثله قول الاخر
احبتنا لم يبق من طيب وصلكم علي البعد الا اننا نتمناه
انشدني من لفظه لنفسه الشيخ الامام الحافظ فتح الدين
محمد بن سيد الناس
يا كاتم الدمع ان الشوق يبديه حتي يعيد زمان الوصل مبديه
اصبو الي البان بانت عنه هاجرتي تعللا بليالي وصلها فيه
عصر مضي وجلابيب الصبا قشب لم يبق من طيبها الا تمنيه
وقول الطغراي في غاية الحسن والرقة وهو ماخوذ
من قول ابي نواس
فتمشت في مفاصلهم كتمشي البرء في السقم
حكي الاصمعي قال حضرت مجلس الرشيد وعنده مسلم
بن الوليد اذ دخل ابو نواس فقال ما احدثت بعدنا
يا ابا نواس فقال يا امير المومنين ولو في الخمر
قال قاتلك الله ولو في الخمر فانشده
يا شقيق النفس من حكم نمت عن ليلي ولم انم
حتي اتي علي اخرها فقال احسنت والله يا غلام اعطه
عشرة الاف درهم وعشرة خلع فاخذها وخرج فلما
خرجنا من عنده قال مسلم الم تر يا ابا سعيد الي
الحسن بن هاني كيف سرق شعري واخذ به مسالا

Copyright © King Saud University